

تفسير السعدي

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ^ط وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

أي: { وَهَذَا } القرآن الذي { أَنْزَلْنَاهُ } إليك { مُبَارَكٌ } أي: وَصْفُهُ البركة، وذلك لكثرة
خيراته، وسعة مبراته. { مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ } أي: موافق للكتب السابقة، وشاهد لها
بالصدق. { وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا } أي: وأنزلناه أيضا لتنذر أم القرى، وهي: مكة
المكرمة، ومن حولها، من ديار العرب، بل، ومن سائر البلدان. فتحذر الناس عقوبة الله،
وأخذه الأمم، وتحذرهم مما يوجب ذلك. { وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ } لأن
الخوف إذا كان في القلب عمرت أركانه، وانقاد لمراضي الله. { وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ
يُحَافِظُونَ } أي: يداومون عليها، ويحفظون أركانها وحدودها وشروطها وآدابها،
ومكملاتها. جعلنا الله منهم.